

# درس الفجر للدكتور صلاح الصاوي سلسلة الأسوة الحسنة (62) -

## الصدق

صلاح الصاوي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر - [00:00:00](#)

فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك - [00:00:22](#)

اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك اما بعد فهذه الحلقة السادسة والعشرون - [00:00:42](#)

حول الصدق وذلك في سلسلة الاسوة الحسنة التي تعودنا على المدارس حولها في اعقاب صلاة الفجر من كل يوم الصدق القول الحق المطابق للواقع القول الحق المطابق للواقع الوصف للمخبر عنه على ما هو به - [00:01:04](#)

عندما اذ تقول الحقيقة المتفقة مع اللسان والقلب والمطابقة للواقع الفرق بين الصادق والصديق الصادق الذي يصدق بلسانه الصديق الذي تصدق افعاله اقوال فلا يختلف مخبره عن منظره ولا تختلف سريرته عن علانيته - [00:01:40](#)

لا شك ان الصدق دعا ماهد من اعظم دعامات المجتمعات الراشدة والناجحة لا قيام للقضاء الا بالصدق لا قيام للعدل الا بالصدق لو سق للاخبار الا بالصدق لا وثوق في العهود والمعاملات الا بالصدق - [00:02:14](#)

عمود بسطات عماد الحياة الصدق لقد جاء الامر به في مواضع شتى من كتاب الله عز وجل وفي مواضع شتى من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنزلة الصدق - [00:02:39](#)

اعظم منازل السالكين الطريق الذي لم يسر من لم يسر عليه كان من المنقطعين الهالكين به تميز اهل النفاق من اهل الايمان وسكان الجنان من سكان النيران وهو الباب الذي - [00:03:02](#)

يدخل منه الواصلون الى حضرة ذي الجلال والاکرام اساس بناء الدين عمود فسطاط اليقين درجته تالية لدرجة النبوة التي هي ارفع درجات العالمين نعم يقول الله جل جلاله لما تلوناه اليوم في تلاوة سورة الفجر في في تلاوة آآ صلاة الفجر - [00:03:25](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين اي اصدقوا والزموا الصدق تكون مع اهل وتنجو من المهالك ويجعل لكم من اموركم فرجا ومخرجا ثم يقول الله جل جلاله - [00:03:54](#)

قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم هذا كان في اعقاب حديث القرآن الكريم عما سأل الله جل وعلا به المسيح واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت لي الناس اتخذوني وامي الهين من دون الله - [00:04:17](#)

قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق. ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي. انك انت علام الغيوب. ما قلت لهم الا ما امرتني به. ان اعبد الله ربي - [00:04:44](#)

وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم. فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم. وانت على كل شيء شهيد ان تعذبهم فانهم عبادك. وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. قال الله هذا يوم ينفع الصادقين - [00:05:01](#)

ينفع الصادقين في الدنيا صدقهم في الاخرة. ولو كذبوا لختم الله على افواههم ونطقت به جوارحهم فافتضحوا في السنة المطهرة ان

الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة. ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا - [00:05:21](#)

وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار. ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا حديث  
عبدالله ابن عمر اربع اذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا - [00:05:47](#)

اربع اذا كن فيك فما عليك ما فاتك من الدنيا حفظ امانة وصدق حديث وحسن خليقة وعفة في طعمه حفظ امانة وصدق حديث  
وحسن خليقة وعفة في اطعامه في حديث عبادة ابن الصامت - [00:06:07](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم اضمنوا لي ستا من انفسكم اضمن لكم الجنة يا عشاق الجنة وطلابها استمعوا الى قول نبيكم صلى  
الله عليه وسلم اضمنوا لي ستا من انفسكم اضمن لكم الجنة - [00:06:30](#)

اصدقوا اذا حدثتم اوفوا اذا وعدتم ادوا اذا اؤتمتمت احفظوا فروجكم غصوا ابصاركم كفوا ايديكم وحديث علي ابن ابي طالب يقول  
حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما يريبك - [00:06:49](#)

فان الصدق طمأنينة وان الكذب ريبة ابو بكر الصديق عندما ولي الخلافة في اول خطبة له قال ايها الناس اني قد وليت عليكم ولست  
بخيركم فان احسنت فاعينوني وان اسأت فقوموني. الصدق امانة والكذب خيانة - [00:07:13](#)

الصدق امانة والكذب خيانة الفضيل بن عياض كان يقول ما من مضغة احب الى الله من لسان صدوق وما من مضغة ابغض الى الله  
من لسان كذوب من شرف الصدق - [00:07:40](#)

ان صاحبه يصدق على عدوه تقلقل الاحنف بن قيس لابنه يا بني يكفيك من شرف الصدق ان الصادق يقبل قوله في عدوه ومن دناءة  
الكذب ان ان الكاذب لا يقبل قوله لا في صديقه ولا في عدوه - [00:07:58](#)

لكل شيء حلية وحلية المنطق الصدق الجنيدى كان يقول حقيقة الصدق ان تصدق في موضع لا ينجيك منه الا الكذب تأمل هذه  
العبارة الجميلة اللطيفة الدقيقة حقيقة الصدق ان تصدق في موطن لا ينجيك منه الا الكذب - [00:08:24](#)

الصادق مصان جليل والكاذب مهان ذليل لا سيف كالحق ولا عونك الصدق حتى قال بعضهم من لم يؤدي الفرض الدائم لم يقبل منه  
الفرض المؤقت فليل وما الفرض الدائم؟ فقال الصدق - [00:08:51](#)

ومن طلب الله بالصدق اعطاه الله مرآة يبصر فيها الحق والباطل لو قيل عليك بالصدق حيث تخاف ان يضرك فانه ينفعك ودع الكذب  
حيث ترى انه ينفعك فانه يضرك وقالوا ما املق تاجر صدوق. الاملاق الفقر - [00:09:12](#)

ما افتقر تاجر صدوق ما املق تاجر صدوق الصدق يعني سلامة المعتقد ومن والبذل والتضحية في نصره الدين. الصادقون اصحاب  
همم عالية وعزائم قوية ماضية لانها لان همهم رضا ربهم يسيرون - [00:09:39](#)

مع مرضاته حيث توجهت ركائبها من ثمان الصدق محبة الصالحين وصحة الصادقين. والثبات على الاستقامة البعد عن مواطن  
الريب. دع ما يريبك الى ما لا يريبك. حضور البركة في البيع والشراء - [00:10:05](#)

البيعان بالخيار ما لم يفترقا. مانع فان صدقا وبيننا بورك لهما في بيعهما وان كنتم وكذب محقت بركة بيعهما ولهذا لا يجوز ان تبيع  
السلعة بشرط البراءة من العين نعم يجوز الا عيبا تعلمه - [00:10:26](#)

العيب الذي تعلمه في سلعتك لا يجوز ان تكتمه عن المشتري بحاله منصور الصدق صدق اللسان وهذا يكون في الاخبار وتمت كلمة  
ربك صدقا وعدلا صدقا في اخباره وعدلا في احكامه - [00:10:51](#)

صدق النية والارادة ان تجعلها لله جل جلاله لا تجعل لاحد غيره فيها حظا ولا نصيبا. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا  
يشرك عبادة ربي صدق العزم - [00:11:10](#)

اذا عزم على عمل صالح لا تكن خائر العزم لا تكن مخنث العزم لا تكن ضعيف الارادة. اعزم واجزم بقوة. حتى اذا اقتطعت عن العمل  
في المستقبل فقد كتب لك الثواب هذا - [00:11:28](#)

العزم الصادق الذي عزم فيه على فعل الخير ثم قال صدق الوفاء بالعزم. احيانا النفس تسخو بالوعد وبالعزم في الحال لانه لا مشقة  
بي يحدس فاند ريزر انا ادفع كزا - [00:11:43](#)

ما هو انت مجرد وعد يعني. الان وعد لا يكلفك الان شيئا لكن الصدق في الوفاء بالعزم هذا هو الذي يميز الصادق من غيره حتى لا تكون ممن اخلفوا الله ما - [00:12:05](#)

ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله. لنصدقن ولنكونن من الصالحين. فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه - [00:12:23](#)

وبما كانوا يكذبون الصدق في الاعمال ان تجعل اعمالك الظاهرة تعكس ما في قلبك من حب لله عز وجل ومن ايمان صادق باذن الله. والصدق في مقامات الدين الخوف فرجاء التعظيم والزهد ان تكون صادقا في ذلك كله - [00:12:44](#)

الذي يحمل على الصدق العقل العقل يوجب قبح الكذب الدين الذي يزرع عن الكذب ويأمر بالصدق المروءة فانها مانعة من الكذب لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. مما يعين على اكتساب هذه الفضيلة قال مراقبة الله جل جلاله - [00:13:10](#)

عندما تهم بالكذب اعلم ان الله مطلع لا تخفى عليه خافية الم تر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم - [00:13:37](#)

ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم اذكر قوله تعالى - [00:13:52](#)

ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وان عليكم لحافظين كراما كاتبين احصاه الله ونسوه وذكر مناقشة الحساب فانه لا بد يحصى ما جنيت ويكتب لم ينسه الملكان حين نسيت بل سطره وانت لا - [00:14:09](#)

ان تلعبوا مما يحمل على الصدق ايضا يعني. يعني قال الحياء يستحي الحي ان يؤثر عنه كذب ابو سفيان يوم ان كان مشركا ويسأله هرقل عن النبي صلى الله عليه وسلم فيقول ابو ابو سفيان فوالله لولا الحياء من من ان يأتروا علي - [00:14:33](#)

كذبا لكذبت عنه مخافة ان يقولها الناس ان ابا سفيان قد كذب صحبة الصادقين على المرء لا تسأل وسل عن قرينه الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ خلقه اشاعة الصدق في البيت والاسرة يعين - [00:15:00](#)

عبدالله بن عامر يقول دعنتي امي يوما ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في بيته فقالت تعال اعطيك قال لها ما اردتي ان تعطيه قلق قلق فقالت اردت ان اعطيه تمر - [00:15:25](#)

قال اما لو لم تعطه شيئا لكتبت عليك كذبا. الدعاء تدعو الله جل جلاله ان يرزقك الصدق وان يجعلها مع الصادقين الانبياء قمة البشر في هذه الفضيلة واذكر في الكتاب ابراهيم - [00:15:40](#)

انه كان صديقا نبيا واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا وذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا يوسف ايها الصديق افتنا في سبع بقرات سمان - [00:15:59](#)

وقد امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يجعل مدخله ومخرجه على الصدق وقل رب ادخلي مدخل صدق واخرجني من خير صدق واجعلني من لدنك سلطانا نصيرا اما صدق امام الانبياء - [00:16:21](#)

وسيد المرسلين صلوات ربي وسلامه عليهم تحدث عن القمة العليا تحدى عن السماء التي لا تطاولها سماء عندما سأل هرقل ابا سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال اكنتم تتهمونه بالكذب - [00:16:38](#)

قبل ان يقول ما قال؟ فقال لا. فقال هرقل ما كان ليدع الكذب على الناس ويذهب فيكذب على الله عز وجل المصري ابن مخرمة يقول لابي جهل وكان ابو جهل خالة - [00:17:04](#)

يا خال هل كنتم تتهمون محمدا بالكذب قبل ان يقول مقالته قال والله يا ابن اختي لقد كان محمد وهو شاب يدعى فينا الامين فلما خطه الشيء لم يكن ليجزب - [00:17:22](#)

فقلت يا خال فلما لا تتبعونه فقال يا ابن اختي تنازعنا نحن وبنو هاشم الشرف فاطعموا واطعمنا وسقوا وسقينا واجاروا واجرنا. فلما تجافينا على الركب وصرنا كفرسي رهان قالوا منا نبي - [00:17:38](#)

متى نأتيهم بهذه؟ هنجيب لهم نبي منين تنازع قبلي وتنافس قبلي كل حاجة يعملوها نعمل زيتها طب طلوعوا لنا قالوا منا نبي من اين

نأتيهم بنبي اللهم اهدنا سواء السبيل ومعانا - 00:18:00

ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه ليلة الاسراء وجاء المشركون قالوا اسمعت ما قال صاحبك يزعم انه ذهب الى بيت المقدس

وعاد فقال او قال ذلك؟ ان كان قال فقد صدق - 00:18:17

فقالوا اتصدقه انه ذهب الليلة الى بيت المقدس وجاء قبل ان يصبح فقال نعم اني لا اصدقه فيما هو ابعد من ذلك اصدقه في خبر

السماء في غدوة او روحة. وبهذا سمي ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه - 00:18:34

ابو ذر النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق لهجة من ابي ذر وشبهه بعيسى ابن ابن مريم نعم

رضي الله عنه وارضاه اللهم اهدنا سواء السبيل يا رب وقفنا عذابك يوم تبعث عبادك يا رب - 00:18:53

وارزقنا الصدق واجعلنا من الصادقين. اللهم امين. صل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد

ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:19:13